

## ملخص النشرة "الجندر والألغام – من المفهوم إلى الممارسة"

تتأثر النساء بالألغام بصورة مختلفة عن الرجال، وعليه تكون أطر التدخل والمساعدة مختلفة، لذا فإن الجندر يعد جزءاً أساسياً لا يجب إغفاله لدى العمل على الألغام. ومن أجل الإضاءة على هذه المسألة، أطلقت الحملة السويسرية لحظر الألغام تقريراً بعنوان "الجندر والألغام – من المفهوم إلى الممارسة"، من شأنه تسليط الضوء على جهود إدماج الجندر في العمل على الألغام. وقد طُور هذا التقرير ليستهدف العاملين في قطاع الألغام، بما فيهم السياسيين، المخططين، المانحين والمنظمات التنفيذية، فضلاً عن الجهات الداعمة كالمنظمات النسائية المحلية على سبيل المثال.

يوضح التقرير مسألة الجندر والعمل على الألغام من خلال تقديم كيفية فهم إدماج الجندر، لحظه أو رفضه، فضلاً عن تنفيذه وسهولة تطبيقه وذلك من خلال دراسة ملامح خمسة بلدان إستناداً إلى بحث ميداني معمق. ويناقش التقرير مفهوم الجندر في أربعة ركائز أساسية فيما يخص العمل على الألغام (نزع الألغام/المسح، التوعية على مخاطر الألغام، مساعدة الضحايا والمناصرة)، ويقدم نماذج ممارسات جيدة حول مبادرات جندرية ميدانية. ولعل النقطة الأساسية للتقرير هي أن الجندر لا يتعلق بالمساواة فحسب، بل بالتنوع كذلك. فنتائج وتأثير نشاطات العمل على الألغام ستتحسن كثيراً إذا ما تم دمج المنظور الجندري، وأخذ حاجات الناس وإهتماماتهم بعين الاعتبار.

### أساطير حول إدماج الجندر في العمل على الألغام

#### الاسطورة 1: "إدماج الجندر في نشاطات العمل على الألغام يستهدف ويفيد النساء فقط".

إدماج منظور الجندر في العمل على الألغام يستهدف ويفيد كل فئات المجتمع: النساء، الفتيات، الرجال والأولاد. وأحد النماذج الملموسة هي تلك التي قدمتها جمعية كانت تجمع معلومات من كل من النساء والرجال في المجتمعات المتضررة من الألغام، وأنشأت فريق مسحي مؤلف من نساء ورجال كذلك. وبسبب الاختلاف في نطاق المعرفة والخبرة، يمكن للنساء والرجال أن يحددوا مناطق فيها ألغام. وهذا النموذج يوضح أن بعض المعلومات المهمة قد لا تؤخذ بالإعتبار إذا ما ركز المسح على مجموعة واحدة فقط.

#### الاسطورة 2: "الجندر مكون معقد وباهظ التكاليف في العمل على الألغام".

النوع الاجتماعي، بالرغم من طبيعته المركبة، إلا أنه يسهل تطبيقه عالمياً في العمل على الألغام، بغض النظر عن الأساس، الدين والثقافة. إدماج الجندر يمكن أن يطبق بوسائل صغيرة وبتكاليف بسيطة. وأحد نماذج تبني مقاربة حساسة تجاه الجندر هي تطوير مواد توعية على مخاطر الألغام بحيث أن النساء، الفتيات، الرجال والأولاد يحددون أنفسهم في الصور. هذا التمرين ذا تكاليف لا تُذكر ويضمن أن الأدوات لا تعزل أي جنس دون الآخر بل تصل إلى كل أفراد المجتمعات.

#### الاسطورة 3: "الثقافة والتقاليد هي العوائق الأساسية لإدماج الجندر في نشاطات العمل على الألغام".

غالباً ما تستخدم الثقافة والتقاليد كحجة لعدم إدماج الجندر في نشاطات العمل على الألغام، مستخدمين حجة "الوضع الخاص" في بلد معين. ومع ذلك، وحيث تم تنفيذ أبحاث تجريبية، أظهرت النتيجة عكس هذه الإدعاءات. في الواقع، يعد كل من نقص المعرفة وعدم وجود الإستعداد من العوائق الأساسية تجاه إدماج الجندر. واللافت، أن الجمعيات، من حول العالم، كانت قد وظفت نساء لنزع الألغام في ظروف قالت فيها جمعيات أخرى أن هذا الأمر "مستحيل". ولعله حين تم لحظ آلية التوظيف من عدسة جندرية، على سبيل المثال، والتصدي للأفكار والتقاليد، وجدت هذه الجمعيات أن العوائق المزعومة فيما يخص الثقافة والتقاليد لم تكن حاضرة.

#### الاسطورة 4: "إدماج الجندر يعني ببساطة توظيف النساء وحسب".

العديد من الجمعيات تكون على ثقة أنها أدمجت منظور الجندر من خلال توظيفها للنساء. من الصحيح أن توظيف نساء لنزع الألغام، هي طريقة ممتازة لضمان مشاركة النساء في العمل على الألغام. وهذا ما تم في لاوس، كامبوديا، ولبنان، على سبيل المثال لا الحصر، حيث كانت هذه النساء نماذجاً، ومصدر إلهام لنساء أخريات. لكن توظيف النساء في العمل على الألغام، غالباً ما يعزز النظرة النمطية، كون النساء يستخدمن للعمل في الوظائف الإدارية، والتربية وإعادة التأهيل،

وليس في نزع الألغام، وهذا دور المنوط تقليدياً بالرجال. ولعل توظيف النساء هو جانب واحد من الدمج، لكنه ليس كافياً لضمان المساواة والنوعية.

### هل تعلم/ين أن...

- عام 2006، تم رصد 5751 إصابة من الألغام والأجسام المتفجرة التي خلفتها الحروب، 89% منها رجال؟
- بسبب عدم التكافؤ الجندي في مساعدة الضحايا، تتلقى النساء عناية صحية مباشرة أقل من الرجال، نتيجة إرتفاع نسبة الوفيات بين النساء (43%) مقابل (29%) من الرجال؟
- تشير بعض الدراسات أن زوجات الناجين من الألغام يواجهن مخاطر أكبر للتعرض للعنف المنزلي؟
- النساء والرجال يحصلن على فرص غير متكافئة للوصول إلى الأراضي التي أزيلت منها الألغام
- بالرغم من كون الرجال هم أكثر عرضة للإصابة بالألغام، إلا أن التوعية من مخاطر الألغام تستهدف النساء بالغالب؟
- التعريف الرسمي "للضحية" لا يتضمن الناجين من الألغام فقط (وغالبيتهم من الرجال) بل أولئك الذين يعيشون معهم (وغالبيتهم نساء)، ويعتمدون عليهم ومن يقدمون لهم الرعاية؟



## Gender and Landmines

from Concept to Practice



Swiss Campaign to Ban Landmines

